صور متعددة لـ«الإصلاح» والفساد

إسكندر الأصبحي

■ «الفساد» و«الإصلاح» كلمتان دخلتا قاموس حياتنا اليومية بقوة.. وأخذنا نتداولهما بكثرة.. في أحاديثنا اليومية وفي المقابل والندوات.. في وسائل الإعلام وعلى ألسنة أهل الحكم وأهل المعارضة.. غير أنه بالرغم من ذلك لايبدو أن الجميع متفقون على دلالتي هاتين الكلمتين.. فحين تتبادر إلى ذهن أي منا كلمة «الإصلاح» لابد أن تتداعى «صور» شتى إزاءها.. فقد يخطر إلى البال إصلاح ثلاجة عطبت أو سيارة تعطلت.. أو يتبادر إلى الذهن «برنامج الإصلاح الاقتصادي» أو «المشروع الأمريكي لإصلاح الشرق الأوسط الكبير».. أو «حزب الإصلاح».. وسوى ذلك من «الصور» المتعددة التي قد لاتؤدي المعنى الاصطلاحي الذي يتفق عليه الجميع.. كذلك الأمر في كلمة «الفساد» فبالرغم من كثرة تداولها إلاّ أنها مثل كلمة «الإصلاح» لم تكتسب مفهوماً محدداً وواضحاً متفقاً عليه في الثقافة العربية حتى الآن.. وغالباً مايرتبط الفساد بالدلالة الأخلاقية.. ومع ذلك فإن الأدبيات السياسية والإعلامية العربية.. تتداول مصطلحات مثل «الفساد السياسي» و«الفساد الاقتصادي» و«الفساد الإداري».. إلخ..

●●●

مفهوم «الفساد» مثل «الإصلاح» لايزال مكبلاً بالشبهات في ثقافتنا العربية كما عبر المفكر العربي محمد عابد الجابري في كتابه «في نقد الحاجة إلى الإصلاح» والذي يشير فيه إلى أن الكلمة التي تقابل في المرجعية الأوروبية لفظ «إصلاح» في مرجعيتنا التراثية هي كلمة «reform» والتي تعني «إعادة تشكيل» أو «إعطاء صورة أخرى للشيء»..

شتان بين مفهوم «الإصلاح» في المرجعيتين الأوروبية والعربية.. فـ«الإصلاح» في المرجعية العربية يتعلق بحصول الفساد في الشيء، ومن ثم فإن الرجوع به إلى ما كان قبل أن يطرأ عليه الفساد يكون الإصلاح.. يضرب الجابري مثلاً لتوضيح المعنى.. يقول: إنه إذا تعطلت بك سيارتك ذهبت بها إلى الميكانيكي لـ«إصلاحها» أي للرجوع بها إلى ما كانت عليه قبل عطلها.. أما في اللغات الأوروبية، فاللفظ المستعمل في هذا المعنى ليس (reform) بل «repair» وهو بالضبط معنى «الإصلاح» في لغتنا، أي إعادتها إلى وضعها السابق.. أما إذا استعملت لفظ «reform» وأنت تتحدث عن السيارة، فإن المعنى سيصبح حينئذ إعطاءها «صورة» جديدة، شكلاً آخر غير الشكل الذي هي عليه، ويكون ذلك في اتجاه الأحسن في الغالب.

●●●

ومهما يكن من أمر، فإن قضية الإصلاحات ومكافحة الفساد تتوافر عليها دول العالم كلها تقريباً.. وفي هذا الاتجاه حققت اليمن إنجازات مشهودة سواء على الصعيد السياسي أو على الصعيد الاقتصادي وفي مجال التشريعات والقضاء والإدارة وسواها من الإصلاحات المنجزة، والتي لاينكرها إلا جاحد ومغرض..

ومع ذلك فإن «الفساد» و«الإصلاح» بحسبهما أنهما قدأغريا فرقاء معارضة المشترك لفظياً.. وهو ما يتجلى لديهم في التضليل الدعائي الذي يمارسونه.. لم يلتفت المؤتمر لهذا التهريج.. فدونه مهمات أن ينجز ويغير من أجل حاضر اليمن ومستقبله..

نواصل الحديث في مجال قادم بإذن الله.

الأمين العام للمؤتمر في ندوة «الانتخابات.. قمة الاستحقاق الديمقراطي» بالمكلا:

اليمن لا تنكر التنوع للحفاظ على الوحدة

■ أكد الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام أن النهج الشوروي الديمقراطي بدأت بذراته الأولى منذ آلاف السنين في اليمن .

وقال في كلمته في افتتاح الندوة العلمية بعنوان «الإنتخابات .. قمة الإستحقاق الديمقراطي» التي نظمتها أمس بالمكلا مؤسسة دار باكثير للطباعة والنشر .. إن هذ النهج بدأ مبكراً منذ عهد الملكة بلقيس استناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى «يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون» صدق الله العظيم

وأضاف : " هذه الممارسة غرست في ميدان الحياة السياسية والاجتماعية لدى اليمنيين البذور الأولى لشجرة الديمقراطية الشورووية .

وتابع قائلا " أن تلك الممارسة في ذلك الوقت ليست مبكرة فحسب ولكنها حتى غريبة عن الناس الذين استمعوا إليها "،مستعرضاً التاريخ المعاصر للديمقراطية في اليمن والجهود التي تبذل من أجل السير بها قدماً لتعزيز المسار الديمقراطي استناداً إلى التاريخ الشوروي الذي شهدته اليمن في العصور القديمة .

وأشار رئيس الوزراء إلى أن اليمن لم تعرف تلك التراتبية التي مرت بها بلدان كثيرة كعبودية مشاعية وغيرها الى اقطاع ثم الى راسمالية ، منوها الى ان الانتخابات اليوم تتم عن طريق الاقتراع السري وليس نظام قوائم تنزل من السلطة .

ونوه باجمال بالجهود التي بذلت لتنظيم هذه الندوةالمهمة التي تناقش واحدة من الإنجازات الكبيرة التي تحققت في اليمن . وقال إننا في العالم العربي مازلنا نشعر أن الديمقراطية تحتاج إلى وقت طويل جداً وتفاهم أكثرلكن أهم مافي ذلك أنها ترعى رعاية خاصة من قادة جريئين لا يخافون المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار .. مشيراً إلى أن هناك بعداً آخر قد حدث في العملية الديمقراطية في اليمن وهو الإندماج والتلاحم بين الديمقراطية والوحدة .

وأعتبر الأخ رئيس الوزراء هذا التلاحم بأنه المظهر الحضاري الأكبر في عملية البناء الوحدوي الذي تلازم مع ما طرحه وتصوره فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .

وقال : " في قضية علاقاتنا الوحدوية الداخلية .. كان إنجازا حقيقيا أن نزيل ذلك النظام الشمولي من حياتنا وأن نزيل المركزية المالية والإدارية ونزيل التشعبات المختلفة في علاقاتنا الخارجية القائمة على توازنات الحرب الباردة وبالتالي امتلكنا قرارنا السياسي لنخرج بذلك من الإرباكات التي كان العالم يعيشها في ظروف الحرب الباردة ".

وأردف قائلا " : كان الشعارالحقيقي الذي منحناه لأنفسنا ومنحتنا إياه الوحدة أن اليمن لا تنكر التنوع للحفاظ على وحدتها وبالتالي نحن متوحدون في التنوع ومتنوعون في الوحدة ".

باجمال يوجه بسرعة انجاز مشروع الربط الكهربائي الاسعافي بوادي حضرموت

وأكد عبدالقادر باجمال على أهمية الإستحقاق الديمقراطي القادم والمتمثل بالإنتخابات الرئاسية والمحلية .. مشددا على أهمية تكامل وتكاتف كافة الجهود الوطنية لإنجاحه بمايضيف إنجازا آخر إلى الإنجازات والنجاحات التي حققتها التجربة الديمقراطية ما جعلها تحتل الريادة على مستوى المنطقة.

وكان أحمد سعيد الصويل عضو مجلس النواب - رئيس لجنة الثقافة والإعلام بالمجلس منسق الندوة قد رحب بالأخ رئيس الوزراء ومشاركته في هذه الفعالية التي تأتي في إطار التحضيرات الجارية للاستحقاق الديمقراطي القادم .. مشيرا إلى أن هذه الندوة تتناول عدداً من المحاور التي تقيّم مسار التوجه الديمقراطي الذي انتهجته اليمن منذ الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

وتناولت الندوة في جلساتها ستة محاور شملت الحقوق السياسية وحرية التعبير والرأي والرأي الآخروحقوق المواطنة ومشاركة المرأة في الحقوق السياسية ومنظمات المجتمع المدني كأداة تسريع للتنمية الديمقراطية ومبدأ التداول السلمي للسلطة .. وقدم في إطارها عدد من أوراق العمل من قبل عدد من الأكاديميين والباحثين والمختصين .

● من جانب آخر اجتمع الأخ عبدالقادر باجمال أمس مع قيادة محافظة حضرموت والمسئولين عن قطاع الكهرباء بوادي حضرموت بحضور وزير الكهرباء الدكتور علي محمد مجور وزير الكهرباء، حيث جرى مناقشة أوضاع الطاقة الكهربائية في مديريات الوادي والصحراء والحلول المقترحة لتعزيز حجم التوليد الكهربائي بما في ذلك الخطوات التي انجزت فيما يخص مشروع المحطة الجديدة للطاقة الكهربائية في الوادي بقدرة خمسين ميجاوات .

وأوضح وزير الكهرباء ان الشهر الجاري سيشهد تشغيل ستة ميجاوات يتم العمل فيها حالياً، بالاضافة الى خمسة وعشرين ميجا أخرى سيتم توفيرها بصورة عاجلة وربطها بالشبكة العامة لمديريات الوادي مع مطلع سبتمبرالمقبل .. مشيراً الى انه قد تم تحديد اربعة مواقع للربط الاسعافي تخدم مختلف مناطق الوادي .

وقال: وقال: ان الوزارة ماضية في مشروع المحطة الجديدة للطاقة الكهربائية للوادي بقدرة خمسين ميجاوات والمقرر فتح المظاريف الخاصة بمناقصة هذا المشروع خلال شهر سبتمبر المقبل الى جانب خمسين ميجا وات لمديريات الساحل مبرزاً الأهمية الكبيرة لهذا المشروع في تحسين وضع الطاقة الكهربائية في مدن الوادي والساحل .

وقد وجه رئيس الوزراء بسرعة انجاز مشروع الربط الاسعافي بقدرة ٢٥ ميجاوات وكذا الـ٦ ميجا الى جانب المشروع الآخر المتمثل في الخمسين ميجا ..

مشيراً الى استراتيجية الحكومة في توليد الطاقة عبر المحطات الغازية بما تمثله من حل جذري وعملي لمشكلة الطاقة الكهربائية ليس في حضرموت فحسب وانما على مستوى الجمهورية. وكان باجمال قد تفقد سير العمل في المشروع الحالي لتعزيز الطاقة التوليدية بمحطة وادي حضرموت واطلع على قدرة المحطة الحالية من الطاقة والبالغة حالياً واحد وثلاثين ونصف ميجاوات.

الى ذلك وجه رئيس الوزراء أثناء زيارته لمنزل المرحوم الاديب احمد علي باكثير بسيئون بترميم المنزل الذي تم شراؤه من أسرة الاديب المرحوم بناءً على توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بمبلغ خمسة وثلاثين مليون ريال ، حيث أوضح عبدالقادر علي هلال محافظ حضرموت ان التكلفة التقديرية لعملية ترميم المبنى تبلغ احد عشر مليون ريال.. مشيراً الى انه تقرر تحويل المنزل الى مركز ثقافي وحلقة للتواصل الابداعي الثقافي الانساني العربي والعالمي والذي جسده الاديب المرحوم باكثير .. منوهاً الى انه يجري حالياً التحضير لمهرجان باكثير الثاني الذي من المقرر ان يقام أواخر شهر ديسمبر من العام الجاري..

واطلع رئيس الوزراء على سير العمل في مشروع مركز الكلى بمدينة سيئون.

كما اطلع رئيس الوزراء اثناء زيارته لمدينة شبام التاريخية بوادي حضرموت على التحضيرات الجارية لمشاريع البنى التحتية للمدينة المتمثلة في الصرف الصحي واعمال الرصف ووجه بسرعة انجاز هذه المشاريع بما يتناسب وطبيعة المدينة والحفاظ على طابعها المعماري وذلك حماية لمباني المدينة من الاضرار التى قد تنجم عن تسرب مياه الصرف الصحي .

قمة يمنية- فلسطينية الأسبوع المقبل

سفير فلسطين لـ«الميثاق»:

نثمّن المواقف الشجاعة للرئيس علي عبدالله صالح تجاه قضايا أمته

ندرك مدى الألم الذي يعيشه الرئيس بسبب العدوان الإسرائيلي

كتب/ محمد أنعم

■ قال الدكتور خالد شيخ سفير دولة فلسطين في صنعاء في تصريح خاص أدلى به لـ«الميثاق» ان المباحثات التي سيجريها الرئيس علي عبدالله صالح مع شقيقه رئيس دولة فلسطين محمود عباس أبومازن الأسبوع المقبل في صنعاء ستتركز حول التطورات الجارية في الساحتين الفلسطينية واللبنانية وانعكاساتها عربياً وإقليمياً ودولياً، والتشاور من أجل العمل على وقف العدوان الصهيوني الغاشم بكل الوسائل الممكنة، إضافة إلى أهمية توحيد الموقف العربي لمواجهة هذا العدوان.

وأضاف سعادة السفير الفلسطيني: إن زيارة الرئيس أبومازن إلى صنعاء تمثل فرصة للاستماع إلى آراء ونصائح الرئيس علي عبدالله صالح الذي يعطي اهتماماً كبيراً لتطورات الوضع في فلسطين ولبنان والذي ينذر بمخاطر شديدة، والعمل على إيجاد الوسائل التي توقف العدوان الإسرائيلي الغاشم بأقصى سرعة، مشيراً إلى أن مباحثات الزعيمين الشقيقين ستتناول أيضاً قضية دعم الشعب الفلسطيني سواءً مادياً أو معنوياً أو دبلوماسياً.

وقال: نحن واثقون من أن هذه الزيارة ستسهم بتعزيز الموقف الفلسطيني والعربي بشكل عام خصوصاً وان الجميع يعرف ان الأوضاع باتت صعبة وحجم القتل والدمار الذي تقوم به إسرائيل يستدعي تحركاً شاملاً على كافة المستويات ولهذا نتطلع أن تصب المحادثات في هذا الاتجاه..

وأشاد سعادة السفير الفلسطيني بمواقف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الشجاعة والواضحة منذ اليوم الأول للعدوان الصهيوني سواءً من خلال دعوته لعقد قمة عربية طارئة أو إدانة هذا العدوان بشدة أو دعوته لتقديم كل الدعم والمؤازرة للشعبين الفلسطيني واللبناني.

وقال: إننا نثمن جهود الرئيس علي عبدالله صالح والتي لاتزال مستمرة وكبيرة في هذا الاتجاه.. ونحن نعي تماماً مدى الألم الذي يعيشه فخامة الرئيس بسبب تطورات الأوضاع في فلسطين ولبنان وبسبب مشاهد القتل الذي لم يترك طفلاً أو امرأة أو شيخاً، كما لم تترك الآلة العسكرية الإسرائيلية بيتاً أو شجراً أو حجراً إلاّ ودمره في ظل استمرار عدوانه الغاشم..

وقال الدكتور خالد شيخ في ختام تصريحه ان هذه الجهود الكبيرة والواضحة للجميع من قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يثمنها الشعب الفلسطيني تثميناً عالياً، وهو واثق أن الرئيس لن يتخلى عن هذا الشعب وعن قضايا الأمة العربية العادلة، وعن تقديم كل دعم ممكن لتأكيد صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني واللبناني.

للوقوف أمام مماطلة المشترك بخصوص اللجان

لجنة الانتخابات تعقد اجتماعاً طارئاً اليوم

كتب/ بليغ الحطابي

■ تعقد اللجنة العليا للانتخابات اليوم الجمعة اجتماعاً طارئاً للنظر في مماطلة أحزاب المشترك وعدم التزامها بتقديم أسماء أعضائها المشاركين في اللجان الأصلية للمراكز بعد استنفاد الوقت المحدد في ٧/٣١ والمهلة الممنوحة للأحزاب من قبل اللجنة.

وقال رئيس قطاع الإعلام عبده الجندي لـ«الميثاق» أنه وفي حال لم تصل الأسماء اليوم فإن اللجنة ستلجأ إلى خيارها السابق بتشكيل هذه اللجان من كشوف التربية والتعليم، وإلغاء هذه اللجان والاكتفاء باللجان الأصلية للمديريات..

مشيراً إلى أن ضيق الوقت يحاصر اللجنة في ظل استمرار أحزاب المشترك في استنزاف الوقت ونكث الوعود.

من جهة ثانية قال الجندي أن ما أثاره رئيس المكتب الانتخابي لحزب الإصلاح للجنة العليا من اتهامات وتشكيكات هي نوع من الرغبة المدفوعة لتشويه كل ماتقوم به اللجنة من أعمال وإجراءات لإنجاز الاستحقاق الانتخابي.

مبيناً أن لجنة الانتخابات هيئة دستورية مستقلة ومحايدة لايمكن أن تستمد التعليمات من مكتب انتخابات الإصلاح أو غيره من الأحزاب.

وأوضح رئيس قطاع الإعلام باللجنة العليا للانتخابات أن المطالبة المستمرة من حزب الإصلاح بتسليمهم الديسك الخاص بجداول الناخبين يمثل هروباً إلى الأمام بالضغط على اللجنة قبل استكمال إجراءات الحذف والادراج حسب الأحكام القضائية ذات الصلة.. مشيراً إلى أن اللجنة وحال انتهائها من هذه الإجراءات ستقوم بتسليم النسخة النهائية من ديسك السجل الانتخابي للأحزاب في غضون أيام قلائل.

هذا وكانت النيابة العامة قد أبلغت اللجنة العليا في مذكرة رسمية بشطب ٢٤٤ ألف اسم من جداول الناخبين بموجب الأحكام القضائية المرفقة بالمذكرة، ممن ثبت مخالفتهم للقانون بالتسجيل سواءً صغار السن أو المكررة أسماؤهم.

لجان ميدانية للرقابة على أسعار السلع التموينية

□ «الميثاق نت»

اتخذت وزارة الصناعة والتجارة عدداً من الإجراءات الإحترازية لمنع التلاعب باسعار السلع التموينية في مختلف المحافظات. وتم تشكيل فرق للرقابة الميدانية على الأسعار ستعمل بالتعاون مع أجهزة السلطة المحلية والأجهزة القضائية والنيابة والغرف التجارية والصناعية وجمعية حماية المستهلك لضبط المخالفين للأسعار والمواصفات والأوزان واتخاذ الإجراءات الرادعة ضدهم.

وتشهد الأسواق اليمنية توافراً للسلع الغذائية والمواد الأساسية والاستهلاكية وبكميات كافية، غير أن بعض التجار قاموا بتحريك أسعار بعض السلع بشكل مفاجئ، يعتقد أن وراءه أغراضاً سياسية تهدف إلى إحداث بلبلة قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية والمحلية أواخر الشهر القادم.

وكان وزير الصناعة والتجارة خالد راجح شيخ أصدر يوم أمس الأول قراراً بشأن متابعة الوضع التمويني وحركة الأسعار قضت المادة الأولى منه بتثبيت الأسعار للسلع الغذائية الأساسية والإستهلاكية (قمح ، دقيق أرز ، سكر والألبان ومشتقاته والزيوت والسمن) بما لا يتجاوز حدها الأقصى عند مستوياتها في تاريخ ١ يوليو ٢٠٠٦م.

فيما قضت المادة الثانية بعدم تجاوز سعر البيع للمستهلك عند ٣٠ ريالا لقنينة المياه المعدنية عبوة ٧٥ر٠ مليلتر.

وحدد القرار سعر بيع كيس الإسمنت عبوة ٥٠ كيلو جرام للمستهلك في معارض المؤسسة العامة اليمنية لصناعة وتسويق الإسمنت في أمانة العاصمة ووكلائها في المحافظات كالتالي:

الحديدة سعر الكيس ٩٧٢ ريالا ، باجل ٩٦٢ ريالا ، زبيد ٩٩٤ ريالا ، بيت الفقيه ٩٨٤ ريالا ، الملاحيظ ١٠٤٣ ريالا ، الخوخة ، ١٠٢٩ ريالا ، مدينة الشرق ٩٩٨ ريالا ، حرض ١٠١٩ ريالا ، بني سعد ٩٨٦ ريالا ، المحويت ١٠٦٣ ريالا ، الضحى ٩٩٢ ريالا ، الصليف ١٠١٣ ريالا ، ميدي ١٠٢٥ ريالا ، أمانة العاصمة ١٠٠٩ ريالا ، مدينة عمران ٩٨٥ ريالا ، مدينة المحويت ١٠٦٤ ريالا ، مدينة حجة ١٠٢٣ ريالا ، مدينة ذمار ١٠٥٣ ريالا، البيضاء ١١١٧ ريالا، رداع ١٠٧٩ ريالا، مأرب ١٠٨٣ ريالا، الجوف ١٠٨٣ ريالا، محافظة تعز (المدينة) ٦٠ر٩٧٣ ، محافظة عدن (المدينة) ٦٠ر١٠٠٤ ريالا ، محافظة لحج (المدينة) ٦٠ر١٠٠٤ ريالا ، محافظة إب (المدينة) ٦٠ر١٠٠٧ ريالا .

وشدد القرار على ضرورة إلتزام تجار الإستيراد والمنتجين وتجار الجملة وتجار التجزئة والبقالات والمحلات التجارية بإشهار الأسعار للسلع التي يزاولون أنشطتهم التجارية فيها وإبرازها أمام المستهلكين أو وضعها على السلعة مباشرة.

فيما قضى القرار بالتزام جميع المخابز والأفران الآلية والشعبية بالأسعار والأوزان والشروط الصحية المحددة في قرار وزير الصناعة التجارة رقم (١٨٢) لسنة ٢٠٠٥م بهذا الشان .

وحث القرار السلطات المحلية والأجهزة القضائية والنيابة وأجهزة الضبط المختصة بتفعيل دورها في لجان الرقابة الميدانية مشاركة مع مكاتب الوزارة في أمانة العاصمة والمحافظات والإتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والجمعية اليمنية لحماية المستهلك لضبط المخالفين للإسعار والمواصفات والأوزان واتخاذ الإجراءات الرادعة تجاه المخالفين .

الميثاق
نائب رئيس التحرير: محمد بن محمد أنعم
مدير التحرير: أمين الوائلي
نائبا مدير التحرير: عبدالولي المذابي، يحيى علي نوري
سكرتير التحرير: محمد صالح الجرادي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية ٤٠٠٠ ريال
العنوان
الجمهورية اليمنية-صنعاء-شارع رقم(١٢) متفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبأفون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٠٦٦١٢٨-٤٠٢٨٤٥) - فاكس (٢٠٨٩٣٣) - ص.ب: ٣٧٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net.ye)
● البريد الإلكتروني: almethaq_1@hotmail.com